المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 22-12-2007 العـــدد : 2640
الصفحـات : 3 المسلسل : 12

"الوطن" تحصل على النص الكامل لاستطلاع مؤسسة من أجل غد خال من الإرهاب

95% يؤيدون الملك عبدالله و93%مع خفض معدلات البطالة والتضخم و88%مع مواجهة الإرهاب

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 22-12-2007 العـــدد : 2640
الصفحـات : 3 المسلسل : 12

واشنطن: الوطن

أسباب عديدة جعلت من نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "من أجل غد خال من الإرهاب" استطلاعاً على قدر كبير من الأهمية.. أولها أن نتائج الاستطلاع أكدت عمق وعي الشارع السعودي وتفاعله مع ما يدور حوله من أحداث بصورة إيجابية تتم في تغليبها الصالح العام على المصالح الشخصية الضيقة، وثانيها أن هذا الاستطلاع لم يكن مجرد استطلاع عابر أجرته مجموعة أو مؤسسة من الهواة، بل هو استطلاع يقوم عليه مجموعة من الشخصيات العالمية الكبرى ومن بينهم جون ماكين- المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الحالية- والنائب الديموقراطي السابق لي هاميلتون.

وكلتا الشخصيتين تتمتعان بمقدار كبير من المصداقية سواء داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو خارجها.

وهي مصداقية جعلت من استطلاعات الرأي التي تجريها المؤسسة مثار متابعة واهتمام من جانب كبار كتاب الأعمدة والصحفيين الأمريكيين في كبريات الصحف الأمريكية ومن بينها "وول ستريت جورنال" و"نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"لوس أنجلوس تايمز" و"واشنطن تايمز" وغيرها من الصحف الأمريكية مع اختلاف تنوعاتها الفكرية واهتماماتها الصحفية. بل والأكثر من ذلك أن صانعي القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمدون بصورة كبيرة على نتائج الاستطلاعات التي تجريها المؤسسة من أجل وضع سياساتهم الخارجية بما يتفق مع أطروحات واهتمامات وطموحات أهالي البلدان التي يتناولها الاستطلاع بالدراسة والتحليل، حيث أجرت المؤسسة منذ عام 2005 وحتى اليوم أكثر من 20 استطلاعا للرأي حول العالم شملت إيران وإندونيسيا وباكستان وبنجلاديش وسوريا وتركيا ونيجيريا والإمارات وغيرها من الدول. وبعيداً عن ذلك كله تبقى حقيقة أن هناك دلائل عدة أكدت عليها نتائج الاستطلاع الأخير الذي أجرته مؤسسة "من أجل غد خال من الإرهاب".

وهو الاستطلاع الذي تحول إلى ما يشبه الدراسة العميقة للمجتمع السعودي وللشارع السعودي الرافض للإرهاب والداعم لمملكته والمحافظ على هويته السياسية والدينية ذات التوجه العربي المسلم في وطن شهد مولد الدين الإسلامي ويحتضن بين ضلوعه الأماكن الأكثر قدسية في عيون مسلمي العالم.

وهو ما تعكسه النتائج التي انتهى إليها الاستطلاع الذي شارك فيه 1004 سعوديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية في الفترة من 30 نوفمبر وحتى 5 ديسمبر الحالي من خلال إجراء محادثات هاتفية.

وسبق لـ"الوطن" أن نشرت موجزا عن الدراسة وتنشر اليوم النص الكامل، حيث كانت النتائج على النحو التالي:

العلاقات السعودية الأمريكية

فعيما يتعلق بالموقف تجاه طبيعة العلاقات بين المملكة وبين الولايات المتحدة الأمريكية، أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن 69٪ من السعوديين يؤيدون فكرة أن تكون هناك علاقات قوية ووثيقة مع واشنطن في مقابل 19٪ عارضوا هذه الفكرة.

وحول السبيل التي من شأنها أن تدفع باتجاه تحسين موقف السعوديين من الولايات المتحدة الأمريكية، أشار 85٪ ممن شاركوا في الاستطلاع إلى أن سحب القوات الأمريكية من العراق يمكن أن يكون خطوة مؤثرة في هذا الاتجاه على اعتبار أن سحب القوات الأمريكية من العراق سيترك آثاراً إيجابية بشأن الدوافع الأمريكية وراء هذه الحرب.

وجاء في المرتبة الثانية مطالبة السعوديين بزيادة التأشيرات الممنوحة لهم من جانب السلطات الأمريكية لدخول الأراضي الأمريكية من أجل العمل والدراسة بنسبة بلغت 74٪ في حين جاءت المطالبة بأن تكون اتفاقية للتجارة الحرة بين المملكة والولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 71٪.. وجاء التعاون العسكري وزيادة الدعم العسكري الأمريكي للملكة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 63٪.. أما المطالبة بلعب واشنطن لدور الوسيط الحيادي في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني كخطوة على طريق تحسين وجهة نظر الشعب السعودي تجاه واشنطن فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 52٪ في حين جاء ما أعلنته إدارة بوش عن نشر الديموقراطية في الشرق الوسط في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 36٪.

وأشارت نتائج الاستطلاع أيضا إلى أن أقل من نصف الشعب السعودي يؤيد اقتراح الحكومة الأمريكية ببيع أسلحة بمليارات الدولارات إلى المملكة، حيث أكد 49٪ ممن شاركوا في الاستطلاع تأييدهم للحصول على أسلحة بمليارات الدولارات من الولايات المتحدة الأمريكية في مقابل 32٪ أكدوا رفضهم لذلك بصورة قاطعة وامتنعت النسبة الباقية عن التعليق.

وحسب ما انتهت إليه نتائج الاستطلاع فإنه في الوقت الذي أكد 12٪ فقط أنهم يكنون مشاعر إيجابية تجاه الرئيس جورج بوش، فإن 40٪ من السعوديين أبدوا انطباعات إيجابية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية مقابل 52٪ أبدوا انطباعات غير إيجابية تجاه واشنطن، ،وهو ما وصفه القائمون على تحليل نتائج الاستطلاع بأنه يمثل تحولاً في توجهات الشعب السعودي تجاه واشنطن وذلك مقارنة بنتاج الاستطلاعات التي أجريت منذ نحو عام ونصف، ففي مايو 2006، أظهر استطلاع مماثل أجرته مؤسسة "من أجل غد خال من الإرهاب" أن 11٪ من السعوديين لديهم نظرة إيجابية تجاه واشنطن وهو ما يعني أن نسبة وجهة النظر السعودية تجاه واشنطن تضاعفت بمقدار ثلاث مرات في مقابل تراجع نسبة من يتبنون وجهة نظر سلبية تجاهها وهي النسبة التي بلغت 89٪ في استطلاع مايو 2006.

كما أكدت هذه النسبة أيضا أن الشعب السعودي أصبح الآن في مقدمة الشعوب العربية والإسلامية التي تمتلك وجهة نظر إيجابية تجاه واشنطن، حيث أشارت نتائج استطلاعات مماثلة في بلدان أخرى إلى

المصـــــدر :	الوطن السعودية		
التـــاريخ :	22-12-2007	العـــدد :	2640
الصفحـات :	3	المسلسل :	12

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 22-12-2007 العـــدد : 2640
الصفحـات : 3 المسلسل : 12

57% يعارضون امتلاك إيران النووي
و52% يطالبون بامتلاك المملكة لهذا السلاح

تراجع نسبة تبني وجهة نظر إيجابية تجاه واشنطن، ففي باكستان نجد أن 19٪ فقط من مواطنيها لها نظرة إيجابية إلى الولايات المتحدة الأمريكية حسب ما أظهرته نتائج استطلاع كانت قد أجرته مؤسسة" من أجل غد خال من الإرهاب" في أغسطس الماضي، وذلك مقابل 72٪ ينظرون نظرة سلبية إلى واشنطن، وفي تركيا بلغت نسبة من يمتلكون نظرة إيجابية تجاه واشنطن 9٪ مقابل 83٪، وفي مصر بلغت النسبة 21٪ مقابل 78٪ لديهم نظرة سلبية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

القاعدة وبن لادن

أظهرت نتائج الاستطلاع دعم الشعب السعودي للجهود التي تقوم بها المملكة في مواجهة القاعدة، وهي الجهود التي استمرت على مدى السنوات الماضية.

فقد أكدت نتائج الاستطلاع أن هناك تحولاً كبيراً طرأ على المجتمع السعودي فيما يتعلق بموقف السعوديين من أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة والمقاتلين السعوديين في العراق ومكافحة الإرهاب داخل المملكة نفسها. كما أظهرت نتائج الاستطلاع أن تسعة من بين كل عشرة سعوديين يدعمون الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية ضد عناصر القاعدة داخل المملكة.

كما أظهرت النتائج أن أقل من واحد من بين كل عشرة من السعوديين ينظرون نظرة إيجابية للقاعدة وأن 88٪ منهم يؤيدون الجهود التي يقوم بها الجيش السعودي والشرطة السعودية لمطاردة مقاتلي القاعدة، وذلك مقارنة بنسبة 4٪ فقط من السعوديين الذين عارضوا هذه الجهود.

وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن65٪ من السعوديين لديهم نظرة سلبية تجاه تنظيم القاعدة مقارنة بنسبة 10٪ فقط ممن يستحسنون ما يقوم به تنظيم القاعدة.

كما أشارت أيضاً إلى أن 64٪ من السعوديين لديهم نظرة سلبية إلى أسامة بن لادن مقابل 15٪ فقط منهم ينظرون إليه نظرة إيجابية.. ومن بين تلك النسبة الضئيلة التي أيدت إعجابها بأسامة بن لادن فإن 75٪ منهم أكدوا أن نظرتهم الإيجابية تجاه بن لادن يمكن أن تتغير في حالة ما إذا غيرت الولايات المتحدة الأمريكية من سياساتها في المنطقة من خلال انسحاب القوات الأمريكية من العراق" 88٪" وزيادة التأشيرات الممنوحة لدخول الأراضي الأمريكية" 75٪" وإقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين" 73٪" وزيادة الدعم العسكري الأمريكي للسعودية" 67٪" وقيام أمريكا بدور الوسيط النزيه في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" 53٪" ونشر الديموقراطية الأمريكية في المنطقة" 42٪"..

كما أكد 75٪ أيضاً من أصحاب النظرة الإيجابية لأسامة بن لادن تأييدهم لأن تكون هناك علاقات قوية

80% مع توفير ضمانات من أجل حرية الصحافة
وحرية الانتخاب و43% يؤيدون حق المرأة في قيادة السيارة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 22-12-2007 العـــدد : 2640
الصفحـات : 3 المسلسل : 12

بين المملكة والولايات المتحدة.

واختار 95٪ منهم قضية مواجهة الإرهاب باعتبارها أهم ما يجب أن يشغل حكومة المملكة في الوقت الحالي في حين أكد 4٪ منهم على أن قضية الإرهاب لا ينبغي أن تكون أهم ما يشغل بال الحكومة السعودية. وفيما وصف بأنه رفض للسياسات الأمريكية فقد أكد 45٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع أنهم مع تقديم الولايات المتحدة الأمريكية للدعم العسكري في القبض على عناصر القاعدة داخل المملكة، في حين أكد 61٪ على أن هزيمة القاعدة تعتبر أمراً هاماً في حد ذاتها وخاصة داخل أراضي المملكة. كما ظهر بوضوح أن المجتمع السعودي يفرق بين القاعدة وكل من حماس وحزب الله، حيث أكد أكثر من ثلث من شملهم الاستطلاع أن لديهم وجهة نظر إيجابية تجاه حماس وحزب الله في الوقت الذي يرفضون فيه بشدة الهجمات الإرهابية في حد ذاتها، وفي الوقت الذي رأى 13٪ أن العمليات الانتحارية لها ما يبررها على الأقل في بعض الأحيان، فإن النسبة الباقية وهي 82٪ رأت عكس ذلك. وأضاف القائمون على تحليل نتائج الاستطلاع بأن هذه النتائج تعكس رفض الشعب السعودي للإرهاب وعدم استحسان السعوديين للدور الراديكالي المتطرف الذي يقوم به بن لادن وتنظيم القاعدة.

الحرب في العراق

فيما يتعلق بملف الحرب الأمريكية في العراق، فقد أشارت الغالبية العظمى ممن شاركوا في الاستطلاع إلى أنهم يؤيدون قيام المملكة بالعمل مع الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء حرب العراق بنسبة بلغت 69٪ بينما أكد 19٪ معارضتهم لتقديم المملكة لأي نوع من المساعدة للولايات المتحدة الأمريكية من أجل إيجاد حل لإنهاء حرب العراق.

وأبدى 17٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم مشاركة سعوديين في القتال ضد الميليشيات الشيعية في العراق في حين عارض 63٪ منهم ذلك.

وفيما يتعلق بمشاركة سعوديين في قتال قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية فقد أكد 46٪ معارضتهم لذلك مقابل 30٪ أبدوا ترحيبهم به، في حين أكد 36٪ أنه من مصلحة السعوديين قتال قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق.

المشاعر تجاه الكيان الصهيوني

أظهرت نتائج الاستطلاع أن الشعب السعودي لديه مشاعر معادية بعمق لإسرائيل حيث أبدى 51٪ منهم معارضتهم لأي اتفاقية سلام من شأنها الاعتراف بدولة إسرائيل مشيرين إلى أنهم يؤيدون قتال إسرائيل حتى تنتهي الدولة العبرية من الوجود بحيث لا تكون هناك دولة لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وذلك مقابل 30٪ ممن رأوا إمكانية القبول بمعاهدة سلام من شأنها الاعتراف بإسرائيل وبدولة فلسطينية مستقلة.

و في الوقت ذاته أكد 33٪ من السعوديين أنهم مع زيادة الولايات المتحدة الأمريكية تدخلها في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بما من شأنه إيجاد حل لهذا الصراع في مقابل 49٪ طالبوا بخفض الولايات المتحدة لتدخلها في هذا الصراع. وذكر 6٪ فقط ممن شاركوا في الاستطلاع أن لديهم انطباعات إيجابية عن اليهود مقابل 89٪ أكدوا أنهم ينظرون بنظرة سلبية لليهود.

وذلك في الوقت الذي أظهرت فيه نتائج الاستطلاع أن أربعة من بين كل عشرة سعوديين لديهم مشاعر إيجابية عن المسيحيين.

الملف النووي

أظهرت نتائج الاستطلاع أن 57٪ من السعوديين يعارضون امتلاك إيران لأسلحة نووية مقابل تأييد 27٪ منهم لذلك، كما أيد 38٪ فقط قيام الولايات المتحدة الأمريكية بعمل عسكري ضد إيران لمنعها من امتلاك أسلحة نووية. كما أيد 52٪ من الشعب السعودي تأييدهم لفكرة امتلاك المملكة ذاتها لأسلحة نووية مقابل معارضة 31٪ لهذه الفكرة، في حين أيد 67٪ من السعوديين فكرة تطوير المملكة برامج تتعلق بالطاقة النووية.

الصعيد الداخلي

أما على صعيد القضايا الداخلية فقد أكدت نتائج الاستطلاع أن 95٪ من السعوديين يؤيدون خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وفيما يتعلق بالقضايا التي يرى الشعب السعودي أنها تمثل أهمية كبيرة للحكومة السعودية، فقد أكد 93٪ من السعوديين على أن أهم قضية يجب أن تشغل بال الحكومة السعودية في المستقبل هي قضية خفض معدلات البطالة والتضخم، في حين أكد 88٪ منهم أن مواجهة قضية الإرهاب ستكون هي القضية الأهم بالنسبة للحكومة السعودية، وجاءت قضية توفير الدعم المالي للمساجد في الدول الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 81٪.

في حين أكد 80٪ ممن شملهم الاستطلاع على أن توفير الضمانات من أجل حرية الصحافة وحرية الانتخاب ستكون هي القضية الأولى للحكومة في المستقبل.

وجاءت قضية هزيمة القاعدة وغيرها من الجماعات الجهادية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 61٪ بينما احتلت قضية السماح للمرأة بقيادة السيارة المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 43٪.

وأشارت نتائج الاستطلاع– الذي أجري قبل أن يصدر خادم الحرمين الشريفين قراراً بالعفو عن فتاة القطيف– إلى أن 15٪ فقط ممن شاركوا في الاستطلاع وافقوا على قرار المحكمة السعودية بجلدها 200 جلدة وسجنها لمدة ستة أشهر بينما عارض 38٪ الحكم في حين أكد 24٪ منهم أنهم ليسوا على دراية بكل تفاصيل القضية. وفيما يتعلق بالنواحي الدينية فقد أكدت نتائج الاستطلاع على أن 89٪ من الشعب السعودي يواظبون على أداء الصلوات الخمس بصورة يومية بانتظام في حين أكد 11٪ على أنهم أحياناً يواظبون على أداء الصلوات الخمس يومياً، وأكد 28٪ منهم أنهم يؤدون الصلوات يومياً في المسجد بينما أشار 22٪ إلى أنهم يؤدون الصلاة في المسجد مرة أو عدة مرات أسبوعياً في حين أشار 48٪ إلى أنهم يذهبون للمسجد مرة في الشهر أو في السنة أو لا يذهبون للمسجد بالمرة.